

الأستاذ: بلخضر طيفور

جامعة ابن خلدون - تيارت

محاضرات في منهجية العلوم السياسية

السنة الأولى ليسانس

العلوم السياسية

السداسي الأول

**** المتغيرات ****

هي المفاهيم التي تتغير قيمها حسب كل مستوى ضمن مجموعة وحدات معينة، وعند زيادة قيم مختلفة فإن المتغيرات تتبدل وبإمكانها أن تكون مستقلة أو تابعة والفرق بينهما يكمن في خاصية إشكالية البحث للموضوع المقارن وفي جزئية المنظور النظري المطبق، وبما أن أغلب الظواهر السياسية لها تفسيرات متعددة فإنه من الممكن أن تكون لديها أكثر من متغير مستقل يؤثر على متغير تابع له¹، وهي تُستخدم عادة لوصف الأشياء القابلة للتغير والقياس وهي خاصية تجريبية تتخذ قيمتين أو أكثر فإذا كانت هذه الخاصية قابلة للتغير كمًّا ونوعاً من هنا نُظر إليها كمتغير؛ مثلاً كدراسة الدور الذي تلعبه المؤسسات كمتغير مستقل في إحداث التغيير في الأنظمة السياسية، وهذا بدون إنكار باقي الفواعل غير المؤسسية كالثقافية والاجتماعية والإقتصادية التي هي متغيرات وسيطة أو تابعة في تبادلها التأثير مع المتغير المستقل².

ويوجد ثلاث أنواع من المتغيرات تتغير مواقعها وفقاً للقيم التي تحوزها، فالمتغير المستقل هو الذي يؤدي التغير في قيمه إلى التأثير في باقي المتغيرات التي له علاقة به، في حين أن المتغير التابع هو الذي تتوقف قيمته على تأثير متغيرات أخرى، ويتوسط هاذين المتغيرين ما يُعرف بالمتغير الوسيط³، وهو الذي تتراوح التغيرات في قيمته بين تأثير المتغير المستقل وتأثيره هو الآخر على المتغير التابع.

¹ Todd Landman, Issues and Methods in Comparative Politics: An Introduction, Third Edition, Published in the USA and Canada by Routledge, 2003, pp. 18-19.

² Richard Snyder, and James Mahoney, The Missing Variable: Institutions and the Study of Regime Change, Comparative Politics, vol.32, no.1, (October 1999), p 119.

³ محمد شليبي، منهجية العلوم السياسية، ص 21-22.

نوع المتغير	التعريف	مثال
متغير تابع	الفاعل الذي نريد تفسيره	الانتخاب على حزب ما
متغير مستقل	الفاعل الذي نعتقد بأنه يؤثر في المتغير التابع	الطبقة الاجتماعية
متغير وسيط	الفاعل الذي من خلال المتغير المستقل يؤثر في المتغير التابع	المواقف اتجاه سياسات الحزب
جدول رقم 06. المتغيرات التابعة، المستقلة والوسيط		
Source: Hague Rod and Martin Harrop, Comparative Government and Politics An Introduction..., p 84.		